

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَّةُ إِلَى مُؤْمِنِي كُورِنْثُوسَ

كُتِبَتْ هَذِهِ الرَّسَالَةُ عَطْفًا عَلَى الْأُولَى، بَعْدَمَا بَلَغَتْ الرَّسُولُ أَخْبَارَ طَيِّبَةً عَنْ امْتِنَالِ مُؤْمِنِي كُورِنْثُوسَ لِتَعَالِيمِهِ السَّابِقَةِ. إِلَّا أَنَّ بَعْضَ الْمُقَاوِمِينَ كَانُوا مَاضِينَ فِي الطَّعْنِ فِيهِ وَالْحَطِّ مِنْ شَأْنِهِ، لِذَلِكَ نَجِدُهُ يَعْبرُ عَنِ ارْتِيَاخِهِ لِأَخْبَارِ تَوْبَتِهِمُ الْعَامَّةِ وَيُدَافِعُ عَنِ شَخْصِهِ وَرَسُولِيَّتِهِ، رَدًّا عَلَى الطَّاعِنِينَ.

وَالرَّسَالَةُ مَلَأَتْ بِالْعَوَاطِفِ الشَّخْصِيَّةِ لَدَى الرَّسُولِ، مِنْ فَرَحٍ وَحُزْنٍ وَغَيْظٍ، وَتَعْزِيَةٍ وَزَجْرٍ، وَشِدَّةٍ وَلِينٍ، وَتَهْكَمٍ وَجَدِيَّةٍ، مِمَّا يَضَعُ خِبْرَةَ الرَّسُولِ الشَّخْصِيَّةَ فِي مَتَابِلِ الْيَدِ لِلْمَنْفَعَةِ الْعَامَّةِ. كَمَا يُدَافِعُ الرَّسُولُ عَنِ دَوَافِعِهِ وَخِدْمَتِهِ وَكِفَايَتِهِ وَتَضْحِيَّتِهِ وَحِمَاسَتِهِ وَإِخْلَاصِهِ وَشَجَاعَتِهِ وَآلَامِهِ؛ وَلِذَلِكَ يَفْصَحُ عَنِ بَعْضِ اخْتِبَارَاتِهِ الَّتِي لَا نَعْرِفُ عَنْهَا إِلَّا مَا يَرِدُ هُنَا، مِمَّا يُوَكِّدُ تَوَاضِعَهُ الشَّخْصِيَّ لِإِبْقَائِهَا سِرًّا وَعَدَمِ التَّصْرِيحِ بِهَا إِلَّا فِي مَجَالِ الرَّدِّ عَلَى الْمُقَاوِمِينَ: هُرُوبُهُ مِنْ دِمَشْقٍ فِي سِلِّ مِنْ السُّورِ؛ وَاخْتِبَارُهُ الرَّائِعِ فِي الْإِنْخِطَافِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ؛ وَشَوْكَتِهِ فِي جِسَدِهِ؛ وَآلَامِهِ وَضِيقَاتِهِ. مَوْضُوعُ الرَّسَالَةِ الْأَسَاسِيُّ هُوَ الْخِدْمَةُ فِي الْكَنِيسَةِ، جِسَدِ الْمَسِيحِ، وَمِثَالُهَا الرَّسُولُ نَفْسَهُ. وَفِيهَا دُرُوسٌ رُوحِيَّةٌ وَمَبَادِيءٌ سَامِيَّةٌ، وَإِرْشَادَاتٌ هَامَةٌ، يَجِبُ أَنْ يَأْخُذَهَا أَوْلَادُ اللَّهِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ.

تَحِيَّةٌ وَتَشْجِيْعٌ

1

مِنْ بُولِسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمِنْ الْأَخِ تِيمُوثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ، وَإِلَى جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ الْمُقِيمِينَ فِي مَقَاطِعَةِ أَخَايَةِ كُلِّهَا. 2 لِتَكُنْ لَكُمْ النُّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنْ اللَّهِ أَبِينَا وَمِنْ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

3 نَبَارِكُ اللَّهَ، أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَرَاحِمِ وَإِلَهُ كُلِّ تَعْزِيَةٍ، 4 هُوَ الَّذِي يُسَجِّعُنَا فِي كُلِّ ضَيْقَةٍ نَمُرُّ بِهَا، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نُشَجَّعَ الَّذِينَ يَمُرُّونَ بِأَيَّةِ ضَيْقَةٍ، بِالتَّشْجِيْعِ الَّذِي بِهِ يُسَجِّعُنَا اللَّهُ. 5 فَكَمَا قَاضَتْ عَلَيْنَا أَلَامُ الْمَسِيحِ، بِفِيضِ عَلَيْنَا أَيْضًا التَّشْجِيْعِ بِالْمَسِيحِ. 6 فَإِنَّ كُنَّا فِي ضَيْقَةٍ، فَذَلِكَ لِأَجْلِ تَشْجِيْعِكُمْ وَخَلَاصِكُمْ؛ وَإِنْ كُنَّا مُتَشَجِّعِينَ، فَذَلِكَ لِأَجْلِ تَشْجِيْعِكُمْ، مِمَّا يَعْمَلُ فِيكُمْ عَلَى احْتِمَالِ نَفْسِ الْأَلَامِ الَّتِي نَتَأَلَّمُ بِهَا نَحْنُ أَيْضًا. 7 وَإِنْ رَجَعْنَا مِنْ أَجْلِكُمْ هُوَ رَجَاءٌ وَطَيِّدٌ، إِذْ نَعْلَمُ أَنَّكُمْ كَمَا تَشْتَرِكُونَ مَعَنَا فِي احْتِمَالِ الْأَلَامِ، سَتَشْتَرِكُونَ أَيْضًا فِي نَوَالِ التَّشْجِيْعِ.

8 فَبِمَا أُيِّهَتْ الْإِخْوَةُ، نُرِيدُ أَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَمْرُ الضَّيْقَةِ الَّتِي مَرَرْنَا بِهَا فِي مَقَاطِعَةِ أَسِيَّا. فَقَدْ كَانَتْ وَطَأَتْهَا عَلَيْنَا شَدِيدَةً جِدًّا وَفَوْقَ طَاقَتِنَا، حَتَّى يَبْسُنَا مِنَ الْحَيَاةِ نَفْسِيًّا. 9 وَلَكِنَّا شَعَرْنَا، فِي قَرَارَةِ أَنْفُسِنَا، أَنَّهُ مَحْكُومٌ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ، حَتَّى نَكُونَ مُتَكَلِّينَ لَا عَلَى أَنْفُسِنَا بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يُقِيمُ الْأَمْوَاتِ؛ 10 وَقَدْ أَنْقَدْنَا مِنْ هَذَا الْمَوْتِ الشَّنِيْعِ، وَمَا زَالَ يُنْقِدُنَا حَتَّى الْآنَ، وَلَنَا مِلءُ النُّقَّةِ بِأَنَّهُ حَقًّا سَيُنْقِدُنَا فِيمَا بَعْدُ؛ 11 عَلَى أَنْ نُسَاعِدُونَ أَنْتُمْ بِالصَّلَاةِ لِأَجْلِنَا؛ حَتَّى إِنْ مَا يُوهَبُ لَنَا اسْتِجَابَةٌ لِصَلَاةِ الْكَثِيرِينَ، يَدْفَعُ الْكَثِيرِينَ إِلَى الشُّكْرِ مِنْ أَجْلِنَا.

المسيح فيه النعم والأمين

12 فَإِنَّ فخرَنَا هُوَ هَذَا: شَهَادَةُ ضَمِيرِنَا بِأَنَّنَا، فِي قَدَاسَةِ اللَّهِ وَإِخْلَاصِهِ، قَدْ سَلَكْنَا فِي الْعَالَمِ، وَبِخَاصَّةٍ لِنَجَاهِكُمْ؛ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِحِكْمَةٍ بَشَرِيَّةٍ بَلْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ. 13 فَإِنَّا لَا نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ سِوَى مَا نَقْرَأُونَهُ وَنَفْهَمُونَهُ. وَأَرْجُو أَنْ تَفْهَمُوا الْفَهْمَ كُلَّهُ، 14 كَمَا قَدْ فَهَمْتُمُونَا فَهْمًا جُرْتِيًّا، أَنَّنَا سَنَكُونُ فخرًا لَكُمْ، مِثْلَمَا أَنْتُمْ فخرٌ لَنَا، فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ.

15 لِإِهْدِيهِ الْقَنَاةَ، كُنْتُ قَدْ تَوَيْتُ سَابِقًا أَنْ أَجِيءَ إِلَيْكُمْ، لِيَكُونَ لَكُمْ فَرَحٌ مَرَّةً أُخْرَى، 16 وَأَنْ أَمُرَّ بِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى مَقَاطِعَةِ مَقْدُونِيَّةِ وَأَيْضًا فِي عَوْدَتِي مِنْهَا، وَبَعْدَئِذٍ نُسَهِّلُونَ لِي سَبِيلَ السَّفَرِ إِلَى

مِنْطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ. 17 فَهَلْ تَظُنُّونَ أَنِّي بِاعْتِمَادِي لِهَذِهِ الْخُطَّةِ تَصْرَفْتُ بِخَفَاةٍ، أَوْ أَنِّي أَتَّخِذُ قَرَارَاتِي وَفَقًا لِمَنْطِقِ الْبَشَرِ، لِيَكُونَ فِي كَلَامِي نَعَمٌ نَعَمٌ وَلَا لَا فِي أَنْ وَاحِدٍ؟ 18 صَادِقٌ هُوَ اللَّهُ، وَيَسْهَدُ أَنَّ كَلَامَنَا إِلَيْكُمْ لَيْسَ نَعَمٌ وَلَا مَعًا! 19 فَإِنَّ ابْنَ اللَّهِ، الْمَسِيحَ يَسُوعَ، الَّذِي بَشَّرْنَا بِهِ فِيمَا بَيْنَكُمْ، أَنَا وَسِلْوَانُسُ وَتِيموثَاوُسُ، لَمْ يَكُنْ نَعَمٌ وَلَا مَعًا، وَإِنَّمَا فِيهِ نَعَمٌ. 20 فَمَهْمَا كَانَتْ وَعُودُ اللَّهِ، فَإِنَّ فِيهِ النَّعَمُ لَهَا كُلَّهَا، وَفِيهِ الْأَمِينُ بِنَا لِأَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ. 21 وَلَكِنَّ الَّذِي يُرْسَخُنَا وَإِيَّاكُمْ فِي الْمَسِيحِ، وَالَّذِي قَدْ مَسَحَنَا، إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ، 22 وَهُوَ أَيْضًا قَدْ وَضَعَ خِمْةَ عَلَيْنَا، وَوَهَبَنَا الرُّوحَ الْقُدُسَ عَرُبُونَا فِي قُلُوبِنَا. 23 غَيْرَ أَنِّي أَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَسْهَدَ عَلَيَّ نَفْسِي بِأَنِّي إِشْفَاقًا عَلَيْكُمْ لَمْ آتِ إِلَى كُورِنْثُوسَ. 24 وَهَذَا لَا يَعْنِي أَنَّنَا نَسَلُطُ عَلَى إِيْمَانِكُمْ، بَلْ إِنَّنَا مُعَاوَنُونَ لَكُمْ نَعْمَلُ لِأَجْلِ فَرَحِكُمْ. فَبِالْإِيْمَانِ أَنْتُمْ تَأْيُونُ.

2

وَلَكِنِّي قَرَّرْتُ نَهَائِيًّا أَنْ لَا يَكُونَ مَجِيئِي إِلَيْكُمْ سَبَبًا لِاحْزَانِكُمْ. 2 فَإِنَّ احْزَانَكُمْ فَمَنْ ذَا يُفْرِحُنِي إِلَّا الَّذِي احْزَنْتُهُ؟ 3 لِهَذَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ مَا أَكْتُبُهُ هُنَا، حَتَّى عِنْدَمَا أَجِيءُ لَا يَأْتِيَنِي الْحُزْنُ مِنَ الَّذِي كَانَ يَجِبُ أَنْ يَأْتِيَنِي مِنْهُ الْفَرَحُ. وَلِي ثِقَةٌ بِجَمِيعِكُمْ أَنَّ فَرِحِي هُوَ فَرَحُكُمْ جَمِيعًا. 4 فَإِنَّ مَا كَتَبْتُهُ إِلَيْكُمْ سَابِقًا كَانَ نَائِبًا مِنْ ضَيْقٍ شَدِيدٍ وَكَتَابٍ فِي الْقَلْبِ، وَمَصْحُوبًا بِدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ. وَمَا كَانَ قَصْدِي أَنْ احْزَنْتُمْ، بَلْ أَنْ تَعْرِفُوا الْمَحَبَّةَ الْفِيَاضَةَ الَّتِي عِنْدِي مِنْ نَحْوِكُمْ.

مسامحة المذنب

5 وَإِذَا كَانَ أَحَدٌ قَدْ سَبَبَ الْحُزْنَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُسَبِّبِ الْحُزْنَ لِي شَخْصِيًّا، بَلْ لِجَمِيعِكُمْ إِلَى حَدِّ مَا، هَذَا لَكِي لَا أَبَالِغُ! 6 وَالْآنَ، يَكْفِي ذَلِكَ الرَّجُلَ الْمَذْنِبُ الْقِصَاصُ الَّذِي أَنْزَلَهُ بِهِ أَكْثَرُكُمْ. 7 وَعَلَى تَقْبِضِ ذَلِكَ، فَأَحْزَى بِكُمْ الْآنَ أَنْ تُسَامِحُوهُ وَتُسَجِّعُوهُ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ قَدْ يُبْتَلَعُ فِي غَمْرَةِ الْحُزْنِ الشَّدِيدِ. 8 لِذَلِكَ أُنَوِّسُ إِلَيْكُمْ أَنْ تُوكِّدُوا لَهُ مَحَبَّتَكُمْ. 9 وَقَدْ كَانَ مَا كَتَبْتُهُ إِلَيْكُمْ يَهْدَفُ اخْتِيَارَكُمْ أَيْضًا، لِأَعْرِفَ مَدَى طَاعَتِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ. 10 فَمَنْ تُسَامِحُونَهُ بِشَيْءٍ، أَسَامِحُهُ أَنَا أَيْضًا. وَإِذَا كُنْتُ أَنَا أَيْضًا قَدْ سَامَحْتُ ذَلِكَ الرَّجُلَ بِشَيْءٍ، فَقَدْ سَامَحْتُهُ مِنْ أَجْلِكُمْ فِي حَضْرَةِ الْمَسِيحِ، 11 مَخَافَةَ أَنْ يَسْتَعْلِنَا الشَّيْطَانُ مَا دُمْنَا لَا نَجْهَلُ نِيَّاتِهِ.

الانتصار بالمسيح

12 وَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى مَدِينَةِ تَرُوسَ لِأَجْلِ إِثْحِيلِ الْمَسِيحِ، وَفَتَحَ لِي الرَّبُّ بَابًا لِلْخِدْمَةِ 13 لَمْ تَسْتَرَحْ رُوحِي لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ تَيْطُسَ أَخِي. فَوَدَّعْتُ الْمُؤْمِنِينَ هُنَاكَ وَتَوَجَّهْتُ إِلَى مُقَاطَعَةٍ مَقْدُونِيَّةٍ. 14 وَلَكِنْ، شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يَقُودُنَا دَائِمًا فِي مَوَكِبِ النَّصْرِ فِي الْمَسِيحِ، وَيَنْشُرُ بِنَا رَائِحَةَ مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ. 15 فَإِنَّا رَائِحَةُ الْمَسِيحِ الطَّيِّبَةِ الْمُرْتَفِعَةِ إِلَى اللَّهِ، الْمُنْتَشِرَةُ عَلَى السَّوَاءِ عِنْدَ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ وَعِنْدَ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ: 16 هُوَ لَأَمْ يَسْمُونَ فِيهَا رَائِحَةَ مِنَ الْمَوْتِ وَإِلَى الْمَوْتِ، وَأَوْلَئِكَ رَائِحَةُ مِنَ الْحَيَاةِ وَإِلَى الْحَيَاةِ. وَمَنْ هُوَ صَاحِبُ الْكِفَاةِ لِئَادِيَةِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟ 17 فَإِنَّا لَا نُنَاجِرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ كَمَا يَفْعَلُ الْكَثِيرُونَ، وَإِنَّمَا بِإِخْلَاصٍ وَمِنْ قِبَلِ اللَّهِ، وَأَمَامَ اللَّهِ، نَتَكَلَّمُ فِي الْمَسِيحِ.

أنتم رسالة المسيح

3

ثَرَى، هَلْ نَبْتَدِيءُ نَمْدِحَ أَنْفُسِنَا مِنْ جَدِيدٍ؟ أَمْ ثَرَانَا نَحْتَاجُ كِبَعْضِهِمْ إِلَى رَسَائِلِ تَوْصِيَةٍ نَحْمِلُهَا إِلَيْكُمْ أَوْ مِنْكُمْ؟ 2 فَإِنَّتُمْ الرِّسَالَةُ الَّتِي تُوصِي بِنَا، وَقَدْ كُنَيْتُمْ فِي قُلُوبِنَا، حَيْثُ يَسْتَطِيعُ جَمِيعُ النَّاسِ أَنْ يَعْرِفُوهَا وَيَقْرَءُوهَا. 3 وَهَكَذَا يَتَبَيَّنُ أَنَّكُمْ رَسَالَةُ مِنَ الْمَسِيحِ خَدَمْنَاهَا نَحْنُ، وَقَدْ كُنَيْتُمْ لَا بِحَبْرٍ بَلْ بِرُوحِ اللَّهِ الْحَيِّ، وَلَا فِي أَلْوَاحِ حَجَرِيَّةٍ بَلْ فِي أَلْوَاحِ الْقَلْبِ الْبَشَرِيَّةِ.

4وهذه هي ثقتنا العظيمة من جهة الله بالمسيح: 5ليس أننا أصحاب كفاءة ذاتية لندعي شيئاً لأنفسنا، بل إن كفاءتنا من الله، 6الذي جعلنا أصحاب كفاءة لنكون خداماً لعهد جديد قائم لا على الحرف بل على الروح. فالحرف يؤدي إلى الموت؛ أما الروح فيُعطي الحياة.

7ولكن، مادامت خدمة الموت التي نُفِست حُرُوفها في لوح حجر، قد ابتدأت بمجد، حتى إن بني إسرائيل لم يقدروا أن يُبْثُوا أنظارهم على وجه موسى، بسبب مجد وجهه، ذلك المجد الزائل، 8أفليس أحرى أن تكون خدمة الروح راسخة في المجد؟ 9فبما أن خدمة الديونة كانت مجداً، فأحرى كثيراً أن تفوقها في المجد خدمة البر. 10حتى إن ما قد مجد سابقاً لا يكون قد مجد على هذا النحو بالنظر إلى المجد الفائق. 11فإذا كان الزائل قد صاحبه المجد، فأحرى كثيراً أن يُصاحب المجد ما هو باق دائماً.

12فإذ لنا هذا الرجاء الوطيد، نعمل بكثير من الجراحة. 13ولسنا كموسى الذي وضع حجاباً على وجهه لكي لا يُبْثُوا أنظارهم على نهاية الزائل. 14ولكن أدهانهم قد أعميت، لأن ذلك الحجاب مازال مسدلاً حتى اليوم عندما يُقرأ العهد القديم، وهو لأيزال إلا في المسيح 15غير أن ذلك الحجاب مازال حتى اليوم موضوعاً على قلوبهم عندما يُقرأ كتاب موسى. 16ولكن عندما تُرجع قلوبهم إلى الرب، يُنزع الحجاب.

17فإن الرب هو الروح، وحيث يكون روح الرب، فهناك الحرية. 18وتحن جميعاً فيما ننظر إلى مجد الرب بوجوه كالمراة لا حجاب عليها، نتجلى من مجد إلى مجد لنشابه الصورة الواحدة عينها، وذلك بفعل الرب الروح.

الأمانة في الخدمة

4

فما دامت لنا إذن هذه الخدمة برحمة من الله، فلا نخور عزيماً. 2ولكننا قد رفضنا الأساليب الخفية المخجلة، إذ لا نسلك في المكر، ولا نزور كلمة الله، بل بإعلاننا للحق نمدح أنفسنا لدى ضمير كل إنسان، أمام الله. 3ولكن إن كان إحييلنا محجوباً، فإنما هو محجوب لدى الهالكين، لدى غير المؤمنين 4الذين أعمى إله هذا العالم أدهانهم حتى لا يضيء لهم نور الإنجيل المختص بمجد المسيح الذي هو صورة الله.

الجهاد في الخدمة

5فإننا لا نُبْثِرُ بأنفسنا، بل بالمسيح يسوع ربنا، وما نحن إلا عبيد لكم من أجل يسوع. 6فإن الله، الذي أمر أن يُسرق نور من الظلام، هو الذي جعل النور يُسرق في قلوبنا، لإشعاع معرفة مجد الله المتجلي في وجه المسيح.

7ولكن هذا الكنز نحمله نحن في أوعية من فخار، لينبين أن القدرة الفائقة آتية من الله لا صادرة منا. 8فالسعوبات تضيق علينا من كل جهة، ولكن لا ننهار. لا نجد حلاً مناسباً، ولكن لا نياس. 9يطاردنا الاضطهاد، ولكن لا يتحلى الله عنا. نُطرح أرضاً، ولكن لا نموت. 10وحيثما ذهبنا، نحمل موت يسوع دائماً في أجسادنا لتظهر فيها أيضاً حياة يسوع. 11فمع أننا مازلنا أحياء، فإننا نسلم دائماً إلى الموت من أجل يسوع، لتظهر في أجسادنا القانية حياة يسوع أيضاً. 12وهكذا، فإن الموت فعال فينا؛ والحياة فعالة فيكم.

الشجاعة في الخدمة

13وبما أن لنا روح الإيمان عينه، هذا الذي كتبت بخصوصيه: «أمنت، لذلك تكلمت»، فنحن أيضاً نؤمن، ولذلك نتكلم، 14وتحن عالمون أن الذي أقام الرب يسوع من الموت سوف يُقيمنا نحن أيضاً مع يسوع، ويوقننا في حضرته بصحبكم. 15فإن جميع الأشياء تُقاسيها من أجلكم، حتى إذا فاضت النعمة في الكثيرين، تجعل الشكر يفيض لأجل مجد الله. 16لهذا، لا نخور عزيماً! ولكن،

مَادَامَ الْإِنْسَانُ الظَّاهِرُ فِيْنَا يَفْتَى، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ الْبَاطِنَ فِيْنَا يَتَجَدَّدُ يَوْمًا فَيَوْمًا. 17 ذَلِكَ لِأَنَّ مَا يُضَايِفُنَا الْآنَ مِنْ صُعُوبَاتٍ بَسِيطَةٍ عَابِرَةٍ، يُتِيحُ لَنَا بِمِقْدَارٍ لَا يُحَدُّ وَزَنَةً أَبَدِيَّةً مِنَ الْمَجْدِ، 18 إِذْ نَرْفَعُ أَنْظَارَنَا عَنِ الْأُمُورِ الْمَنْظُورَةِ وَنُنَبِّئُهَا عَلَى الْأُمُورِ غَيْرِ الْمَنْظُورَةِ. فَإِنَّ الْأُمُورَ الْمَنْظُورَةَ إِنَّمَا هِيَ إِلَى حِينٍ؛ وَأَمَّا غَيْرُ الْمَنْظُورَةِ فَهِيَ أَبَدِيَّةٌ.

سنقف جميعاً أمام عرش المسيح

5

فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَتَى تَهَدَمَتْ حَيَمَتُنَا الْأَرْضِيَّةُ الَّتِي نَسْكُنُهَا الْآنَ، يَكُونُ لَنَا بِنَاءٌ مِنَ اللَّهِ: بَيْتٌ لَمْ نَصْنَعْهُ أَيْدِي النَّبَسْرِ، أَيْدِي فِي السَّمَاوَاتِ. 2 قَالُوا قِيعُ أَنَّنَا، وَتَحْنُ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ، نَنْتَشَوِّقِينَ أَنْ نَلْبَسَ بَدَلًا مِنْهُ بَيْتَنَا السَّمَاوِيَّ، 3 حَتَّى إِذَا لَيْسَتْ لَهُ لَأُوجَدُ عُرَاءً. 4 ذَلِكَ أَنَّنَا، نَحْنُ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْحَيَمَةِ، نَنْتَشَوِّقِينَ أَنْ نَلْبَسَ بَدَلًا مِنْهُ بَيْتَنَا السَّمَاوِيَّ، فَتَبْتَلِعَ الْحَيَاةَ مَا هُوَ مَائِتٌ فِيْنَا. 5 وَالَّذِي أَعَدَّنَا لِهَذَا الْأَمْرِ بِعَيْنِهِ هُوَ اللَّهُ، وَقَدْ أَعْطَانَا الرُّوحَ عُرْبُونًا أَيْضًا. 6 لِذَلِكَ نَحْنُ وَآيْفُونَ دَائِمًا، وَعَالَمُونَ أَنَّنَا مَا دُمْنَا مُقِيمِينَ فِي الْجَسَدِ، نَبْقَى مُعْتَرِبِينَ عَنِ الرَّبِّ، 7 لِأَنَّكَ نَسَلْتُكَ بِالْإِيمَانِ لَا بِالْعِيَانِ. 8 فَتَحْنُ وَآيْفُونَ إِذْنًا، وَرَاضُونَ بِالْأَحْرَى أَنْ نَكُونَ مُعْتَرِبِينَ عَنِ الْجَسَدِ وَمُقِيمِينَ عِنْدَ الرَّبِّ. 9 وَكَذَلِكَ أَيْضًا نَحْرُصُ أَنْ نُرْضِيَهُ، سَوَاءً أَكُنَّا مُقِيمِينَ أَمْ مُعْتَرِبِينَ. 10 إِذْ لَا بُدَّ أَنْ نَقِفَ جَمِيعًا مَكْشُوفِينَ أَمَامَ عَرْشِ الْمَسِيحِ، لِيُنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا اسْتِحْقَاقَ مَا عَمِلَهُ حِينَ كَانَ فِي الْجَسَدِ، أَصَالِحًا كَانَ أَمْ رَدِيئًا!

تصالحوا مع الله

11 اِقْبِذِافِعْ وَعَيْنًا لِرَهْبَةِ الرَّبِّ، نَحَاوِلُ إِقْنَاعَ النَّاسِ. وَلَكِنَّا ظَاهِرُونَ أَمَامَ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ نَكُونَ ظَاهِرِينَ أَيْضًا فِي ضَمَائِرِكُمْ. 12 لَيْسَ أَنَّنَا عَدْنَا إِلَى مَدْحِ أَنْفُسِنَا أَمَامَكُمْ؛ بَلْ إِنَّمَا نَقْدِمُ لَكُمْ مُبَرَّرًا لِلْإِقْتِحَارِ بِنَا، لِيَكُونَ لَكُمْ حُجَّةٌ تَرُدُّونَ بِهَا عَلَى الَّذِينَ يَقْتَحِرُونَ بِالْمَظَاهِرِ لَا بِمَا فِي الْقَلْبِ. 13 أَنْتَرَانَا قَدَدْنَا صَوَابِنَا؟ إِنَّ ذَلِكَ لِأَجْلِ اللَّهِ. أَمْ تَرَانَا مُتَعَقِّلِينَ؟ إِنَّ ذَلِكَ لِأَجْلِكُمْ. 14 فَإِنَّ مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ تُسَيِّطِرُ عَلَيْنَا، وَقَدْ حَكَمْنَا بِهِذَا: مَادَامَ وَاحِدٌ قَدْ مَاتَ عَوْضًا عَنِ الْجَمِيعِ، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْجَمِيعَ مَاتُوا؛ 15 وَهُوَ قَدْ مَاتَ عَوْضًا عَنِ الْجَمِيعِ حَتَّى لَا يَعِيشَ الْأَحْيَاءُ فِي مَا بَعْدَ لِأَنْفُسِهِمْ بَلْ لِلَّذِي مَاتَ عَوْضًا عَنْهُمْ ثُمَّ قَامَ.

16 إِذْنًا، نَحْنُ مُنْذُ الْآنَ لَا نَعْرِفُ أَحَدًا مَعْرِفَةً بَشَرِيَّةً. وَلَكِنْ إِنَّ كُنَّا قَدْ عَرَفْنَا الْمَسِيحَ مَعْرِفَةً بَشَرِيَّةً، فَتَحْنُ الْآنَ لَا نَعْرِفُهُ هَكَذَا بَعْدُ. 17 فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ، فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: إِنَّ الْأَشْيَاءَ الْقَدِيمَةَ قَدْ زَالَتْ، وَهَذَا كُلُّ شَيْءٍ قَدْ صَارَ جَدِيدًا. 18 وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي صَالِحًا مَعَ نَفْسِهِ بِالْمَسِيحِ، ثُمَّ سَلَمْنَا خِدْمَةَ هَذِهِ الْمُصَالِحَةِ. 19 ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحًا الْعَالَمَ مَعَ نَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ عَلَيْهِمْ خَطَايَاهُمْ، وَقَدْ وَضَعَ بَيْنَ أَيْدِينَا رِسَالَةَ هَذِهِ الْمُصَالِحَةِ. 20 فَتَحْنُ إِذْنًا سُقْرَاءَ الْمَسِيحِ، وَكَأَنَّ اللَّهَ يَعِظُ بِنَا نَتَّوَسَّلُ بِالنَّبِيَّاتِ عَنِ الْمَسِيحِ مُنَادِينَ: «تَصَالِحُوا مَعَ اللَّهِ!» 21 فَإِنَّ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، جَعَلَهُ اللَّهُ خَطِيئَةً لِأَجْلِنَا، لِتَصِيرَ نَحْنُ بَرًّا لِلَّهِ فِيهِ.

6

فِيمَا أَنَّنَا عَامِلُونَ مَعًا عِنْدَ اللَّهِ، نَطْلُبُ أَلَّا يَكُونَ قَبُولُكُمْ لِنِعْمَةِ اللَّهِ عَيْنًا. 2 فَإِنَّهُ يَقُولُ: «فِي وَقْتِ الْقَبُولِ اسْتَجَبْتُ لَكَ، وَفِي يَوْمِ الْخَلَاصِ أَعْنَتُكَ». وَالْآنَ هُوَ وَقْتُ الْقَبُولِ. الْيَوْمَ يَوْمَ الْخَلَاصِ! 3 وَلَسْنَا نَنْصَرِفُ أَيَّ نَصَرَفٍ يَكُونُ عَثْرَةً لِأَحَدٍ، حَتَّى لَا يَلْحَقَ الْخِدْمَةَ أَيُّ لَوْمَةٍ. 4 وَإِنَّمَا نَنْصَرِفُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِمَا يُبِينُ أَنَّنَا فِعْلًا خُدَامُ اللَّهِ: فِي تَحْمَلِ الْكَثِيرِ؛ فِي الشَّدَائِدِ وَالْحَاجَاتِ وَالضِّيْقَاتِ وَالْجَلْدَاتِ وَالسُّجُونِ وَالْاضْطِرَابَاتِ وَالْأَتْعَابِ وَالسَّهَرِ وَالصَّوْمِ؛ 6 فِي الطَّهَارَةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَطَوْلِ النَّبَالِ وَاللُّطْفِ؛ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْمَحَبَّةِ الْخَالِصَةِ مِنَ الرِّيَاءِ؛ 7 فِي كَلِمَةِ الْحَقِّ وَقُدْرَةِ اللَّهِ؛ بِأَسْلِحَةِ الْبِرِّ فِي الْهَجُومِ وَالِدَّفَاعِ؛ 8 بِالْكَرَامَةِ وَالْهَوَانِ؛ بِالصِّبْتِ السَّيِّئِ وَالصِّبْتِ الْحَسَنِ. نَعْمَلُ كَمُضَلِّينَ

وَنَحْنُ صَادِقُونَ، 9 كَمَجْهُولِينَ وَنَحْنُ مَعْرُوفُونَ، كَمَا تَبِينَ وَهَا نَحْنُ نَحِيَا، كَمُعَاقِبِينَ وَلَا نُقْتَلُ، 10 كَمَحْزُونِينَ وَنَحْنُ دَائِمًا فَرِحُونَ، كَفُقَرَاءَ وَنَحْنُ نُعْنِي كَثِيرِينَ، كَمَنْ لَا شَيْءَ عِنْدَهُمْ وَنَحْنُ نَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ.

11 إِنَّا كَلَمْنَاكُمْ، يَا أَهْلَ كُورِنْثُوسَ، بِصِرَاحَةٍ فِيمَ وَرَحَابَةِ قَلْبٍ. 12 إِنَّا كَمُتَضَايِفُونَ لَا يَسْبَبُنَا بَلٌّ بِسَبَبِ عَوَاطِفِكُمْ 13 وَلَكِنْ، عَلَى سَبِيلِ الْمُعَامَلَةِ بِالْمِثْلِ، وَأَخَاطِيبِكُمْ كَأَوْلَادٍ، لِنَتَكُنَّ قُلُوبَكُمْ أَيْضًا رَحْبَةً!

نحن هيكل الله الحي

14 لَا تَدْخُلُوا مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ تَحْتَ نِيرٍ وَاحِدٍ. فَأَيُّ ارْتِبَاطٍ بَيْنَ الْبَرِّ وَالْإِيمِ؟ وَآيَةُ شَرَكَةِ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلَامِ؟ 15 وَآيُ تَحَالُفٍ لِلْمَسِيحِ مَعَ إِبْلِيسَ؟ وَآيُ تَصِيبٍ لِلْمُؤْمِنِ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ؟ 16 وَآيُ وَفَاقٍ لِهَيْكَلِ اللَّهِ مَعَ الْأَصْنَامِ؟ فَإِنَّا نَحْنُ هَيْكَلُ اللَّهِ الْحَيِّ، وَفَقًا لِمَا قَالَهُ اللَّهُ: «سَأَسْكُنُ فِي وَسْطِهِمْ، وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ، وَأَكُونُ إِلَهُهُمْ وَهُمْ يَكُونُونَ شَعْبًا لِي...» 17 لِذَلِكَ اخْرُجُوا مِنْ وَسْطِهِمْ، وَكُونُوا مُفْصَلِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا تَلْمِسُوا مَا هُوَ نَجِسٌ، 18 فَأَقْبَلِكُمْ، وَأَكُونُ لَكُمْ أَبًا، وَتَكُونُوا لِي بَنِينَ وَبَنَاتٍ»، هَذَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

7

قَادِنَا هَذِهِ الْوَعُودَ، أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، لِنُظَهِّرَ أَنْفُسَنَا مِنْ كُلِّ مَا يُدْنِسُ الْجَسَدَ وَالرُّوحَ، وَنُكَمِّلَ الْقَدَاسَةَ فِي مَخَافَةِ اللَّهِ.

2 أَفْسِحُوا لَنَا مَكَانًا فِي قُلُوبِكُمْ: فَنَحْنُ لَمْ نُعَامَلْ أَحَدًا مُعَامَلَةً ظَالِمَةً، وَلَمْ نُؤْذِ أَحَدًا، وَلَمْ نَسْتَعِلْ أَحَدًا. 3 لَا أَقُولُ هَذَا لِأَدِينِكُمْ. فَإِنَّكُمْ، كَمَا قُلْتُمْ سَابِقًا، فِي قُلُوبِنَا، حَتَّى إِنَّا نَمُوتُ مَعَكُمْ أَوْ نَحْيَا مَعَكُمْ! 4 كَبِيرَةٌ تَقْتِي بِكُمْ، وَعَظِيمٌ اقْتِخَارِي بِكُمْ. إِنِّي مُمْتَلِيَةٌ تَشْجِيعًا وَقَائِضٌ فَرَحًا فِي جَمِيعِ ضَيْقَاتِنَا. 5 فَإِنَّا لَمَّا وَصَلْنَا إِلَى مُقَاطَعَةِ مَقْدُونِيَّةَ، لَمْ نَدُقْ أَجْسَادَنَا طَعْمَ الرَّاحَةِ، بَلْ وَاجَهْتُنَا الضَّيِّقَاتِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ: إِذْ كَثُرَ حَوْلُنَا النَّرَاعُ، وَزَادَ فِي دَاخِلِنَا الْخَوْفُ. 6 إِلَّا أَنْ اللَّهَ، الَّذِي يُشْجِعُ الْمَسْحُوقِينَ، أَمَدَّنَا بِالشَّجِيعِ بِمَجِيءِ تَيْطُسَ إِلَيْنَا، 7 لَا بِمَجِيئِهِ وَحَسْبُ، بَلْ بِالشَّجِيعِ الَّذِي لَقِيَهُ عِنْدَكُمْ. وَقَدْ أَخْبَرْنَا بِشَوْقِكُمْ، وَحَزْنِكُمْ، وَغَيْرَتِكُمْ عَلَيَّ، فَتَضَاعَفَ فَرَحِي. 8 فَإِذَا كُنْتُ قَدْ أَحْزَنْتُكُمْ بِرِسَالَتِي إِلَيْكُمْ، فَلَسْتُ نَادِمًا عَلَى ذَلِكَ، مَعَ أَنِّي كُنْتُ قَدْ نَدِمْتُ، لِأَنِّي أَرَى أَنَّ تِلْكَ الرِّسَالَةَ أَحْزَنْتُكُمْ وَلَوْ إِلَى حِينٍ. 9 وَأَنَا الْآنَ أَفْرَحُ، لَا لِأَنَّكُمْ قَدْ أَحْزَنْتُمْ، بَلْ لِأَنَّ حَزْنَكُمْ أَدَّى بِكُمْ إِلَى التَّوْبَةِ. فَإِنَّكُمْ قَدْ أَحْزَنْتُمْ بِمَا يُوَافِقُ مَشِيئَةَ اللَّهِ، حَتَّى لَا تَتَأَدَّرُوا مِثًا فِي أَيِّ شَيْءٍ. 10 فَإِنَّ الْحُزْنَ الَّذِي يُوَافِقُ مَشِيئَةَ اللَّهِ يُنتِجُ تَوْبَةً تُؤَدِّي إِلَى الْخَلَاصِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ نَدَمٌ. وَأَمَّا حُزْنُ الْعَالَمِ فَيُنْتِجُ مَوْتًا. 11 فَانظُرُوا، إِذْنًا، هَذَا الْحُزْنَ عَيْنُهُ الَّذِي يُوَافِقُ اللَّهَ، كَمْ أَنْتَجَّ فِيكُمْ مِنَ الْاجْتِهَادِ، بَلْ مِنَ الْاعْتِدَارِ، بَلْ مِنَ الْاسْتِغَارِ، بَلْ مِنَ الْخَوْفِ، بَلْ مِنَ التَّسَوُّقِ، بَلْ مِنَ الْعَبْرَةِ، بَلْ مِنَ الْإِنْتِقَامِ! وَقَدْ بَيَّنَّكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَنْكُمْ أَبْرِيَاءُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ. 12 إِذْنًا، كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ مَا كَتَبْتُهُ سَابِقًا لَا مِنْ أَجْلِ الْمُذْنِبِ وَلَا مِنْ أَجْلِ الْمُذْنِبِ إِلَيْهِ، بَلْ لِكَيْ يَظْهَرَ لَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ مَدَى حِمَاسَتِكُمْ لِطَاعَتِنَا. 13 لِهَذَا السَّبَبِ قَدْ تَعَزَّيْنَا. وَفَوْقَ تَعَزُّبِنَا، فَرَحْنَا أَكْثَرَ جِدًّا لِفَرَحِ تَيْطُسَ لِأَنَّ رُوحَهُ انْتَعَشَتْ بِكُمْ جَمِيعًا. 14 فَإِذَا كُنْتُ قَدْ افْتَحَرْتُ لَهُ بِشَيْءٍ فِيمَا يَبْلُغُ بِكُمْ، فَإِنِّي لَمْ أُخْجَلْ؛ وَإِنَّمَا كَمَا كَلَمْنَاكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصِّدْقِ، كَذَلِكَ كَانَ اقْتِخَارُنَا بِكُمْ لِتَيْطُسَ صَادِقًا أَيْضًا. 15 وَإِنَّ عَوَاطِفَهُ تَزْدَادُ نَحْوَكُمْ أَكْثَرَ جِدًّا عِنْدَمَا يَتَذَكَّرُ طَاعَتَكُمْ جَمِيعًا وَكَيْفَ اسْتَقْبَلْتُمُوهُ بِخَوْفٍ وَارْتِعَادٍ. 16 إِنِّي أَفْرَحُ بِكُونِي وَائِقًا بِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

السخاء في العطاء

8

وَالآنَ، نَعْرِفُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِنِعْمَةِ اللَّهِ الْمَوْهُوبَةِ فِي كَنَائِسِ مُقَاطَعَةِ مَقْدُونِيَّةَ. 2 فَمَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي تَجْرِبَةٍ ضَيْقَةٍ شَدِيدَةٍ، فَإِنَّ فَرَحَهُمُ الْوَافِرَ مَعَ فَقْرِهِمُ الشَّدِيدِ فَاضًا فَأَنْتَجَا مِنْهُمْ سَخَاءً غَنِيًّا. 3 فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُمْ تَبَرَّعُوا مِنْ تَلْقَاءِ أَنْفُسِهِمْ، لَا عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِمْ وَحَسْبُ، بَلْ فَوْقَ طَاقَتِهِمْ. 4 هُوَ قَدْ تَوَسَّلُوا

إِنَّمَا بِالْحَاحِ شَدِيدٍ أَنْ نَقْبَلَ إِحْسَانَهُمْ وَاشْتَرَاكَهُمْ فِي إِعَانَةِ الْقَدِيسِينَ. 5 كَمَا أَنَّهُمْ تَجَاوَزُوا مَا تَوَقَّعْنَا، إِذْ كَرَسُوا أَنْفُسَهُمْ أَوَّلًا لِلرَّبِّ ثُمَّ لَنَا نَحْنُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، 6 مِمَّا جَعَلْنَا نَلْتَمِسُ مِنْ تَيْطُسَ أَنْ يُكْمَلَ عِنْدَكُمْ هَذَا الْإِحْسَانُ كَمَا سَبَقَ أَنْ ابْتَدَأَ بِهِ. 7 وَلَكِنْ، كَمَا أَنْتُمْ فِي وَفْرَةٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْكَلِمَةِ، وَالْمَعْرِفَةِ، وَالْاجْتِهَادِ فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَمَحَبَّتِكُمْ لَنَا، لِيَتَّكُمُ تَكُونُونَ أَيْضًا فِي وَفْرَةٍ مِنْ نِعْمَةِ الْعَطَاءِ هَذِهِ. 8 لَا أَقُولُ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ، بَلْ اخْتِيَارًا لِيَصِدَّقَ مَحَبَّتِكُمْ بِحِمَاسَةِ الْآخَرِينَ. 9 فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ نِعْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ: فَمِنْ أَجْلِكُمْ اقْتَرَفَ، وَهُوَ الْغَنِيُّ لِكَيْ تَعْتَنُوا أَنْتُمْ بِفَقْرِهِ. 10 وَأَنَا أُبْدِي لَكُمْ رَأْيِي فِي الْمَوْضُوعِ. فَإِنَّ هَذَا نَافِعٌ لَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ سَبَقَ أَنْ بَدَأْتُمْ مِنْذُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ لَا أَنْ تَفْعَلُوا فَقَطَّ بَلْ أَنْ تَرْغَبُوا أَيْضًا: 11 إِنَّمَا الْآنَ أَكْمَلُوا الْقِيَامَ بِذَلِكَ الْعَمَلِ، حَتَّى كَمَا كَانَ لَكُمْ الْإِسْتِعْدَادُ لِأَنْ تَرْغَبُوا، يَكُونُ لَكُمْ أَيْضًا الْإِسْتِعْدَادُ لِأَنْ تُكْمَلُوا الْعَمَلَ مِمَّا تَمَلِّكُونَ. 12 فَامْتَنَى وَجِدَ الْإِسْتِعْدَادُ، يُقْبَلُ الْعَطَاءُ عَلَى قَدْرِ مَا يَمْلِكُ الْإِنْسَانُ، لَا عَلَى قَدْرِ مَا لَا يَمْلِكُ. 13 وَلَيْسَ ذَلِكَ يَهْدَفُ أَنْ يَكُونَ الْآخَرُونَ فِي وَفْرَةٍ وَتَكُونُوا أَنْتُمْ فِي ضَيْقٍ، بَلْ عَلَى مَبْدَأِ الْمُسَاوَاةِ: 14 فَفِي الْحَالَةِ الْحَاضِرَةِ، تَسُدُّ وَفْرَتِكُمْ حَاجَتَهُمْ، لِكَيْ تَسُدَّ وَفْرَتَهُمْ حَاجَتَكُمْ، فَتَنِمَّ الْمُسَاوَاةُ، 15 وَفَقًا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «الْمُكْتَرُّ لَمْ يَفْضَلْ عَنْهُ شَيْءٌ، وَالْمَقْلُّ لَمْ يَنْفَعْهُ شَيْءٌ».

توصية بتيطس ورفيقه

16 وَلَكِنْ، شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي وَضَعَ فِي قَلْبِ تَيْطُسَ مِثْلَ هَذِهِ الْحِمَاسَةِ لِأَجْلِكُمْ. 17 فَقَدْ لَبَّى التَّمَاسِنَا فِعْلًا، بَلْ انْطَلَقَ إِلَيْكُمْ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ لِكُونِهِ أَشَدَّ حِمَاسَةً. 18 وَقَدْ أَرْسَلْنَا مَعَهُ الْأَخَ الَّذِي ذَاعَ مَدْحُهُ بَيْنَ الْكَنَائِسِ كُلِّهَا فِي خِدْمَةِ الْإِنْجِيلِ. 19 لَيْسَ هَذَا وَحَسْبُ، بَلْ هُوَ أَيْضًا مُنْتخَبُ الْكَنَائِسِ رَفِيقًا لَنَا فِي السَّفَرِ لِإِصَالِ هَذَا الْإِحْسَانِ الَّذِي نَعْمَلُ لَهُ تَمْجِيدًا لِلرَّبِّ نَفْسِهِ وَإِظْهَارًا لِاهْتِمَامِنَا بَعْضِنَا بِبَعْضٍ. 20 وَنَحْنُ حَرِيصُونَ عَلَى الْأَيْلُومِنَا أَحَدًا فِي أَمْرِ هَذِهِ التَّقْدِيمَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي نَتَوَلَّى الْقِيَامَ بِهَا. 21 فَأَيْنَا نَحْرُصُ عَلَى النَّزَاهَةِ لَا أَمَامَ الرَّبِّ فَقَطَّ، بَلْ أَمَامَ النَّاسِ أَيْضًا. 22 وَأَرْسَلْنَا مَعَهُمَا أَخَانًا الَّذِي تَبَيَّنَ لَنَا بِالْإِخْتِيَارِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، أَنْ لَهُ حِمَاسَةٌ شَدِيدَةٌ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، وَهُوَ الْآنَ أَوْفَرَ جِدًّا فِي الْحِمَاسَةِ بِسَبَبِ ثِقَتِهِ الْعَظِيمَةِ بِكُمْ. 23 أَمَّا تَيْطُسُ، فَهُوَ زَمِيلِي وَمَعَاوِنِي مِنْ أَجْلِ مَصْلَحَتِكُمْ. وَأَمَّا أَخَوَانَا الْآخَرَانِ، فَهَمَّا رَسُولَا الْكَنَائِسِ وَمَجْدُ الْمَسِيحِ. 24 فَأَبْلِيُوا لَهُمْ إِذَنْ أَمَامَ الْكَنَائِسِ بُرْهَانَ مَحَبَّتِكُمْ وَصَوَابِ اقْتِحَارِنَا بِكُمْ.

التشجيع على العطاء

9

فَإِنَّهُ مِنْ غَيْرِ الضَّرُورِيِّ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ فِي مَوْضُوعِ إِعَانَةِ الْقَدِيسِينَ، 2 مَا دُمْتُ أَعْرِفُ اسْتِعْدَادَكُمْ الَّذِي أَتَخَرُّ بِهِ مِنْ جِهَتِكُمْ عِنْدَ الْمَقْدُونِيِّينَ فَأَقُولُ: إِنَّ مَقَاطِعَةَ أَخَائِيَّةَ جَاهِزَةً لِإِعَانَةِ مِنْذُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ. وَحِمَاسَتِكُمْ كَانَتْ دَافِعًا لِأَكْثَرِ الْإِخْوَةِ. 3 وَلَكِنِّي أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ الْإِخْوَةَ لِكَيْ لَا يَنْقَلِبَ اقْتِحَارُنَا بِكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ اقْتِحَارًا بَاطِلًا وَلِكَيْ تَكُونُوا جَاهِزِينَ كَمَا قُلْتُمْ؛ 4 لِئَلَّا نُضْطَرَّ نَحْنُ، وَلَا أَقُولُ أَنْتُمْ، إِلَى الْخَجَلِ بِهَذِهِ النِّقَّةِ الْعَظِيمَةِ إِذَا مَا رَافَقْتَنِي بَعْضُ الْمَقْدُونِيِّينَ وَوَجِدُوكُمْ غَيْرَ جَاهِزِينَ. 5 لِذَلِكَ رَأَيْتُ مِنَ اللَّازِمِ أَنْ أَلْتَمِسَ مِنَ الْإِخْوَةِ أَنْ يَسْبِقُونِي إِلَيْكُمْ، لِكَيْ يُعِدُّوا أَوَّلًا بِرِكَتِكُمْ الَّتِي سَبَقَ الْإِعْلَانُ عَنْهَا، فَتَكُونَ جَاهِزَةً بِاعْتِبَارِهَا بِرِكَتِهِ، لَا كَأَنَّهَا وَاجِبٌ تَقِيلُ! 6 فَمِنْ الْحَقِّ أَنْ مَنْ يَزْرَعُ بِالْفَتِيرِ، يَحْصُدُ أَيْضًا بِالْفَتِيرِ، وَمَنْ يَزْرَعُ بِالْبَرَكَاتِ، يَحْصُدُ أَيْضًا بِالْبَرَكَاتِ. 7 فَلْيَتَبَرَّعْ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَا نَوَى فِي قَلْبِهِ، لَا بِأَسْفٍ وَلَا عَنِ اضْطِرَارٍ، لِأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُعْطِيَ الْمُتَهَلِّلَ. 8 وَاللَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَجْعَلَ كُلَّ نِعْمَةٍ تَقِيضُ عَلَيْكُمْ، حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ الْكِفَايَةُ كُلِّيٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ حِينٍ، فَفَقِيضُوا فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، 9 وَفَقًا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «وَزَعَ بِسَخَاءٍ، أَعْطَى الْفُقَرَاءَ، بَرَّهُ يَدُومٌ إِلَى الْأَبَدِ!» 10 وَالَّذِي يُعَدُّ بِدَارًا لِلزَّرْعِ، وَخَبِزًا لِلْأَكْلِ، سَيُهْدَمُ لَكُمْ بِدَارِكُمْ وَيَكْتَرُّهُ وَيَزِيدُ أَمْثَارَ بَرِّكُمْ: 11 إِذْ تَعْتَنُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِأَجْلِ كُلِّ سَخَاءٍ طَوْعِيٍّ يُنْتِجُ بِنَا شُكْرًا لِلَّهِ 12 ذَلِكَ لِأَنَّ خِدْمَةَ اللَّهِ بِهَذِهِ الْإِعَانَةِ لَا تَسُدُّ حَاجَةَ الْقَدِيسِينَ وَحَسْبُ، بَلْ تَقِيضُ بِشُكْرِ كَثِيرٍ لِلَّهِ. 13 فَإِنَّ الْقَدِيسِينَ، إِذْ يَخْتَبِرُونَ هَذِهِ الْخِدْمَةَ،

يُجَدُّونَ اللهُ عَلَى طَاعَتِكُمْ فِي الشَّهَادَةِ لِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ وَعَلَى السَّخَاءِ الطَّوْعِيِّ فِي مُشَارَكَتِكُمْ لَهُمْ
وَالْجَمِيعِ. 14 كَمَا يَرْفَعُونَ الدُّعَاءَ لِأَجْلِكُمْ، مُتَشَوِّقِينَ إِلَيْكُمْ، بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللهِ الْفَائِقَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ فِيكُمْ.
15 فَسُكِّرْ لَهِ عَلَى عَطِيَّتِهِ الْمَجَانِيَةِ الَّتِي تَفُوقُ الْوَصْفَ!

الرد على التهم الموجهة إليه

10

وَلَكِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكُمْ بِوَدَاعَةِ الْمَسِيحِ وَحِلْمِهِ، أَنَا بُولُسَ «الْمُتَوَاضِعِ وَأَنَا حَاضِرٌ بَيْنَكُمْ، وَالْجَرِيءِ
عَلَيْكُمْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْكُمْ»، 2 رَاحِيًا أَلَّا تَضْطَرُّونِي لِأَنْ أَكُونَ جَرِيئًا عِنْدَ حُضُورِي، فَأَلْجَأُ إِلَى الْحَزْمِ
الَّذِي أَظُنُّ أَنِّي سَأَنْجِرُ عَلَيْهِ فِي مُعَامَلَةٍ مَن يَطُنُّونَ مِنْكُمْ أَنَّنَا نَسَلُكُ وَفَقًا لِلْجَسَدِ. 3 فَمَعَ أَنَّنَا نَعِيشُ فِي
الْجَسَدِ، فَإِنَّا لَا نُحَارِبُ وَفَقًا لِلْجَسَدِ. 4 فَإِنَّ الْأَسْلِحَةَ الَّتِي نُحَارِبُ بِهَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ
عَلَى هَذِهِ الْحُصُونِ: بِهَا نَهْدِمُ النَّظَرِيَّاتِ 5 وَكُلَّ مَا يَعْلُو مُرْتَفِعًا لِمَقَاوِمَةِ مَعْرِفَةِ اللهِ، وَنَأْسِرُ كُلَّ فِكْرٍ
إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ. 6 وَنَحْنُ عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِمُعَاقِبَةِ كُلِّ عَصِيَّانٍ، بَعْدَ أَنْ تَكُونَ طَاعَتُكُمْ قَدْ اكْتَمَلَتْ.
7 أَتَحْكُمُونَ عَلَى الْأُمُورِ بِحَسَبِ ظَوَاهِرِهَا؟ إِنْ كَانَتْ لِأَحَدٍ ثِقَةٌ فِي نَفْسِهِ بِأَنَّهُ يَخْصُ الْمَسِيحَ، فَلْيَفْكِرْ
أَيْضًا فِي نَفْسِهِ بِأَنَّهُ كَمَا يَخْصُ هُوَ الْمَسِيحَ، كَذَلِكَ نَخْصُهُ نَحْنُ أَيْضًا. 8 فَإِنِّي، وَإِنْ كُنْتُ أَقْتَحِرُ وَلَوْ
قَلِيلًا أَكْثَرَ مِمَّا يَجِبُ، يَسْلُطُنَا الَّتِي أَعْطَانَا إِيَّاهَا الرَّبُّ لِإِنِّيَانِكُمْ لَا لِهَدْمِكُمْ، لَنْ أُضْطَرَّ إِلَى الْخَجَلِ، 9
حَتَّى لَا أَظْهَرَ كَأَنِّي أَخَوْفُكُمْ بِالرَّسَائِلِ. 10 فَمِنْكُمْ مَنْ يَقُولُ: «رَسَائِلُهُ شَدِيدَةٌ اللَّهْجَةَ وَقَوِيَّةٌ؛ أَمَّا
حُضُورُهُ الشَّخْصِيُّ فَضَعِيفٌ، وَكَلَامُهُ حَقِيرٌ». 11 فَلْيَتَنَبَّهُ مِثْلُ هَذَا إِلَى أَنَّنَا كَمَا نَكُونُ بِالْقَوْلِ فِي
الرَّسَائِلِ وَنَحْنُ غَائِبُونَ، كَذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا بِالْفِعْلِ وَنَحْنُ حَاضِرُونَ. 12 فَإِنَّا لَا نَجْرُؤُ أَنْ نُصَنَّفَ
أَنْفُسَنَا، أَوْ نُقَارَنَ أَنْفُسَنَا، بِمَادِحِي أَنْفُسِهِمُ الَّذِينَ بَيْنَكُمْ. فَلَنْ هُوَ لَاءَ يَقْبِسُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ،
وَيُقَارِنُونَ أَنْفُسَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، فَهُمْ لَا يَفْهَمُونَ!

13 أَمَّا نَحْنُ، فَلَنْ نَقْتَحِرَ بِمَا يَتَعَدَى الْحَدَّ، بَلْ بِمَا يُوَافِقُ حُدُودَ الْقَانُونِ الَّذِي عَيَّنَهُ لَنَا اللهُ لِئَصِلَ بِهِ
إِلَيْكُمْ أَيْضًا. 14 فَإِنَّا لَسْنَا نَتَعَدَى حُدُودَنَا وَكَأَنَّنَا لَمْ نَصِلْ إِلَيْكُمْ، إِذْ قَدْ وَصَلْنَا إِلَيْكُمْ فِعْلًا بِإِنْجِيلِ
الْمَسِيحِ؛ 15 وَلَسْنَا نَقْتَحِرُ بِمَا يَتَعَدَى الْحَدَّ فِي أَثَابِ غَيْرِنَا. وَإِنَّمَا نَرْجُو، إِذَا مَا نَمَّا إِيْمَانَكُمْ، أَنْ
تَزْدَادَ تَقْدَمًا بَيْنَكُمْ وَفَقًا لِقَانُونِنَا، 16 حَتَّى يَزْدَادَ تَبْشِيرُنَا بِالْإِنْجِيلِ انْتِشَارًا إِلَى أُبْعَدَ مِنْ بِلَادِكُمْ، لَا
لِنَكُونَ مُقْتَحِرِينَ بِمَا تَمَّ إِنْجَارُهُ فِي قَانُونِ غَيْرِنَا. 17 وَإِنَّمَا «مَنْ أَقْتَحِرَ، فَلْيَقْتَحِرْ بِالرَّبِّ!» 18 فَلَيْسَ
الْقَاضِلُ هُوَ مَنْ يَمْدَحُ نَفْسَهُ، بَلْ مَنْ يَمْدَحُهُ الرَّبُّ.

بولس والرسل الكذابون

11

لَيْتَكُمْ تَحْتَمِلُونَ مَبِيَّ بَعْضَ الْغِبَاوَةِ، بَلْ إِنَّكُمْ فِي الْوَاقِعِ تَحْتَمِلُونَنِي. 2 فَلَيْتِي أَعَارُ عَلَيْكُمْ غَيْرَةً مِنْ عِنْدِ
اللهِ لِأَنِّي خَطْبَتُكُمْ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ هُوَ الْمَسِيحُ، لِأَقْدَمَكُمْ إِلَيْهِ عِدْرَاءَ عَقِيفَةً. 3 غَيْرَ أَنِّي أَخْشَى أَنْ تُضَلَّ
عُقُولُكُمْ عَنِ الْإِخْلَاصِ وَالطَّهَارَةِ تُجَاهَ الْمَسِيحِ مِثْلَمَا أَغَوَتْ الْحَيَّةُ بِمَكْرِهَا حَوَاءً. 4 فَإِذَا كَانَ مَنْ
يَأْتِيكُمْ يَبْسُرُ بِيَسُوعَ آخَرَ لَمْ يُبَشِّرْ بِهِ نَحْنُ أَوْ كُنْتُمْ تَتَالُونَ رُوحًا آخَرَ لَمْ تَتَالَوْهُ، أَوْ تَقْبَلُونَ إِنْجِيلًا لَمْ
تَقْبَلَوْهُ، فَإِنَّكُمْ تَحْتَمِلُونَ ذَلِكَ بِكُلِّ سُرُورٍ. 5 فَلَيْتِي أَعْتَبِرُ نَفْسِي غَيْرَ مُتَخَلِّفٍ فِي شَيْءٍ عَنْ أَوْلَادِكِ
الرُّسُلِ الْمُتَفَوِّقِينَ. 6 فَمَعَ أَنِّي أَتَكَلَّمُ كَلَامَ الْعَامَّةِ غَيْرِ الْفَصِيحِ، فَلَا تَنْفَصِنِي الْمَعْرِفَةُ. وَإِنَّمَا أَظْهَرْنَا
لَكُمْ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمَامَ الْجَمِيعِ.

7 أَيْكُونُ ذَنْبِي إِذَنْ، أَنِّي بَسَرْتُكُمْ بِالْإِنْجِيلِ دُونَ أَجْرَةٍ مِنْكُمْ، فَانْفَصَتْ قَدْرِي لِزِدَادِ قَدْرِكُمْ؟ 8 ظَلَمْتُ
كَنَائِسَ أُخْرَى بِتَحْمِيلِهَا نَفَقَةَ خِدْمَتِكُمْ. 9 وَحِينَ كُنْتُ عِنْدَكُمْ وَاحْتَجْتُ، لَمْ أَثْقُلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. إِذْ سَدَّ
حَاجَتِي الْإِخْوَةُ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ مَقَاطِعَةِ مَقْدُونِيَّةِ. وَقَدْ حَفِظْتُ نَفْسِي، وَسَاحَفْتُهَا أَيْضًا، مِنْ أَنْ
أَكُونَ تَقْبِيلًا عَلَيْكُمْ فِي أَيِّ شَيْءٍ. 10 وَمَادَامَ حَقُّ الْمَسِيحِ فِيَّ، لَنْ يُوقِفَ أَحَدًا اقْتِحَارِي هَذَا فِي بِلَادِ
أَخَائِيَّةِ كُلِّهَا! 11 لِمَاذَا؟ الْأَتِي لَا أَحِيكُمْ؟ اللهُ يَعْلَمُ! 12 وَلَكِنْ، سَأَفْعَلُ مَا أَنَا فَاعِلُهُ الْآنَ لِأَسْقِطَ حُجَّةَ
الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ حُجَّةً تُبَيِّنُ أَنَّهُمْ مِثْلُنَا فِي مَا يَقْتَحِرُونَ بِهِ. 13 فَإِنَّ أَمْتَالَ هُوَ لَاءَ هُمْ رُسُلٌ دَجَالُونَ،

عَمَالٌ مَّاكِرُونَ، يُظْهِرُونَ أَنفُسَهُمْ بِمَظْهَرِ رُسُلِ الْمَسِيحِ. 14 وَلَا عَجَبَ! فَالشَّيْطَانُ نَفْسُهُ يُظْهِرُ نَفْسَهُ بِمَظْهَرِ مَلَائِكَةِ نُورٍ. 15 قَلِيلٌ كَثِيرًا إِذْنًا أَنْ يُظْهِرَ خُدَامَهُ أَنفُسَهُمْ بِمَظْهَرِ خُدَامِ الْبِرِّ. وَإِنَّ عَاقِبَتَهُمْ سَتَكُونُ عَلَى حَسَبِ أَعْمَالِهِمْ.

الأم بولس في خدمة المسيح

16 أَقُولُ مَرَّةً أُخْرَى: لَا يَظُنُّ أَحَدٌ أَنِّي غَيْبٌ وَالْأَى، فَاقْبَلُونِي وَلَوْ كَغَيْبِي، كَيْ أَفْتَحَرَ أَنَا أَيْضًا قَلِيلًا!
 17 وَمَا أَتَكَلَّمُ بِهِ هُنَا، لَا أَتَكَلَّمُ بِهِ وَقَفًا لِلرَّبِّ، بَلْ كَأَنِّي فِي الْعِبَاوَةِ، وَلِي هَذِهِ التَّقَهُ الَّتِي تَدْفَعُنِي إِلَى الْاِقْتِحَارِ: 18 بِمَا أَنَّ كَثِيرِينَ يَفْتَحِرُونَ بِمَا يُوَافِقُ الْجَسَدَ، فَأَنَا أَيْضًا سَأَفْتَحِرُ. 19 فَلَأَتَكَلَّمُ عَقْلًا، تَحْتَمِلُونَ الْأَغْيِيَاءَ بِسُرُورٍ! 20 فَإِنَّكُمْ تَحْتَمِلُونَ كُلَّ مَنْ يَسْتَعِيدُكُمْ، وَيَقْتَرِسُكُمْ، وَيَسْتَغْلِبُكُمْ، وَيَبْكَبُرُ عَلَيْكُمْ، وَيَلْطِمُكُمْ عَلَى وُجُوهِكُمْ. 21 يَا لِمَهَانَةِ! كَمْ كُنَّا ضَعَفَاءَ فِي مُعَامَلَتِنَا لَكُمْ! وَلَكِنْ، مَا دُمْتُ أَتَكَلَّمُ فِي غِبَاوَةٍ، فَكُلُّ مَا يَتَجَرَّأُ عَلَيْهِ هُوَ لَاءٌ، أَتَجَرَّأُ عَلَيْهِ أَنَا أَيْضًا. 22 فَإِنَّ كَانُوا عِبْرَانِيِّينَ، فَأَنَا كَذَلِكَ؛ أَوْ إِسْرَائِيلِيِّينَ، فَأَنَا كَذَلِكَ؛ أَوْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ؛ فَأَنَا كَذَلِكَ! 23 وَإِنْ كَانُوا خُدَامَ الْمَسِيحِ، أَتَكَلَّمُ كَأَنِّي فَقَدْتُ صَوَابِي، فَأَنَا مُتَفَوِّقٌ عَلَيْهِمْ: فِي الْأَشْعَابِ أَوْفَرُ مِنْهُمْ جِدًّا، فِي الْجَدَّاتِ فَوْقَ الْحَدِّ، فِي السُّجُونِ أَوْفَرُ جِدًّا، فِي التَّعَرُّضِ لِلْمَوْتِ أَكْثَرُ مَرَارًا. 24 مِنَ الْيَهُودِ تَلَقَّيْتُ الْجَلْدَ خَمْسَ مَرَّاتٍ، كُلَّ مَرَّةٍ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً إِلَّا وَاحِدَةً. 25 ضَرَبْتُ بِالْعِصِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ رُجِمْتُ بِالْحِجَارَةِ مَرَّةً. تَحَطَّمَتْ بِي السَّفِينَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَضَيْتُ فِي عَرْضِ الْبَحْرِ يَوْمًا بِنَهَارِهِ وَلَيْلِهِ. 26 سَافَرْتُ أَسْفَارًا عَدِيدَةً؛ وَوَجَّهْتَنِي أخطارُ السُّيُولِ الْجَارِفَةِ، وَأخطارُ فُطَاحِ الطُّرُقِ، وَأخطارُ مِنْ بَنِي حَيْسِي، وَأخطارُ مِنَ الْأُمَمِ، وَأخطارُ فِي الْمُدُنِ، وَأخطارُ فِي الْبَرَارِيِّ، وَأخطارُ فِي الْبَحْرِ، وَأخطارُ بَيْنَ إِخْوَةٍ دَجَالِينَ.

27 وَكَمْ عَانَيْتُ مِنَ التَّعَبِ وَالْكَدِّ وَالسَّهْرِ الطَّوِيلِ، وَالْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَالصَّوْمِ الْكَثِيرِ، وَالْبُرْدِ وَالْحَرِّ. 28 وَفَضْلًا عَنْ هَذِهِ الْمَخَاطِرِ الْخَارِجِيَّةِ، يَزْدَادُ عَلَيَّ الضَّعْفُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، إِذْ أَحْمِلُ هَمَّ جَمِيعِ الْكَنَائِسِ. 29 أَهَذَا لِكَمْ مِنْ يَضْعُفٍ وَلَا أَضْعَفُ أَنَا، وَمَنْ يَتَعَبَّرُ وَلَا أَحْتَرِقُ أَنَا؟ 30 إِنْ كَانَ لَا يَدَّ مِنَ الْاِقْتِحَارِ، فَإِنِّي سَأَفْتَحِرُ بِأَمْرِ ضَعْفِي. 31 وَيَعْلَمُ اللهُ، أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ، الْمُبَارَكُ إِلَى الْأَبَدِ، أَنِّي لَسْتُ أَكْذِبُ: 32 فَإِنَّ الْحَاكِمَ الَّذِي أَقَامَهُ الْمَلِكُ الْحَارِثُ عَلَى وَايَةِ دِمَشْقَ، شَدَّدَ الْحِرَاسَةَ عَلَى مَدِينَةِ دِمَشْقَ، رَغْبَةً فِي الْقَبْضِ عَلَيَّ، 33 وَلَكِنِّي تَدَلَّيْتُ فِي سَلِّ مِنْ نَافِذَةٍ فِي السُّورِ، فَفَجَوْتُ مِنْ يَدِهِ.

رؤى بولس

12

أَجَلٌ، إِنَّ الْاِقْتِحَارَ لَا يَنْفَعُنِي شَيْئًا؛ وَلَكِنْ سَأَنْقَلُ إِلَى مَا كَشَفَهُ لِي الرَّبُّ مِنْ رُؤَى وَإِعْلَانَاتٍ. 2 أَعْرِفُ إِنْسَانًا فِي الْمَسِيحِ، خُطِفَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةَ قَبْلَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ: أَكَانَ ذَلِكَ بِجَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ؛ أَمْ كَانَ بغيرِ جَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ. اللهُ يَعْلَمُ! 3 وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ، أَيْ جَسَدِهِ أَمْ بغيرِ جَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ؛ اللهُ يَعْلَمُ! 4 فَقَدْ خُطِفَ إِلَى الْفِرْدَوْسِ، حَيْثُ سَمِعَ أُمُورًا مُدْهِشَةً تَفُوقُ الْوَصْفَ وَلَا يَحِقُّ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَنْطِقَ بِهَا.

5 بِهِذَا أَفْتَحِرُ! وَلَكِنِّي لَا أَفْتَحِرُ بِمَا يَخْصُنِي شَخْصِيًّا إِلَّا إِذَا كَانَ يَتَعَلَّقُ بِأَمْرِ ضَعْفِي. 6 فَعَلَوْ أَرَدْتُ الْاِقْتِحَارَ، لَا أَكُونُ غَيْبًا، مَا دُمْتُ أَقُولُ الْحَقَّ. إِلَّا أَنِّي أَمْتِنِعُ عَنْ ذَلِكَ، لِئَلَّا يَظُنَّ بِي أَحَدٌ فَوْقَ مَا يَرَانِي عَلَيْهِ أَوْ مَا يَسْمَعُهُ مِنِّي. 7 وَلَكِنِّي لَا أَتَكَبَّرُ بِمَا لِهَذِهِ الْإِعْلَانَاتِ مِنْ عَظَمَةِ فَائِقَةٍ، أُعْطِيتُ شَوْكَةً فِي جَسَدِي كَأَنَّهَا رَسُولٌ مِنَ الشَّيْطَانِ يَلْطِمُنِي كَيْ لَا أَتَكَبَّرُ! 8 لِأَجْلِ هَذَا تَضَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يَنْزِعَهَا مِنِّي 9 فَقَالَ لِي: «نِعْمَتِي تَكْفِيكَ، لِأَنَّ قُدْرَتِي تُكَمِّلُ فِي الضَّعْفِ!» فَأَنَا أَرْضَى بِأَنَّ أَفْتَحِرُ مَسْرُورًا بِالضَّعْفَاتِ الَّتِي فِيَّ، لِكَيْ تُحَيِّمَ عَلَيَّ قُدْرَةُ الْمَسِيحِ. 10 فَلَأَجَلَ الْمَسِيحِ، تَسْرُنِي الضَّعْفَاتُ وَالْإِهَانَاتُ وَالضَّيِّقَاتُ وَالْإِضْطِهَادَاتُ وَالصُّعُوبَاتُ، لِأَنِّي حِينَمَا أَكُونُ ضَعِيفًا، فَحِينئِذٍ أَكُونُ قَوِيًّا!

العلامات التي تميز الرسول

11ها قد صرّت غيباً! ولكن، أنتم أجبرتموني! فقد كان يجب أن تمدحوني أنتم، لأني لست متخلفاً في شيء عن أولئك الرسل المُفَوِّقِينَ، وإن كنت لا شيئاً. 12إن العلامات التي تميز الرسول أُجريت بينكم في كل صبر، من آيات وعجائب ومعجزات. 13ففي أي مجال كنتم أصغر قدراً من الكنائس الأخرى إلا في أنني لم أكن عبثاً ثقيلاً عليكم؟ اغفروا لي هذه الإساءة!

14أنا مُستَعِدُّ الآن أن آتي إليكم مرّةً ثالثة، ولن أكون عبثاً ثقيلاً عليكم. فما أسعى إليه ليس هو ما عندكم بل هو أنتم: لأنه ليس على الأولاد أن يوقروا لوالديهم، بل على الوالدين أن يوقروا لأولادهم. 15وأنا، بكل سرور، أنفق ما عندي، بل أنفق نفسي لأجل أنفسكم، وإن كنت كلما زادت محبتي ألقى حباً أقل.

16ولكن، ليكن كذلك. (تقولون) إنني لم أنقل عليكم بنفسي، ولكني كنت محتالاً فسلبتكم بمكر. 17هل كسبت منكم شيئاً بأحد من الذين أرسلتهم إليكم؟ 18التمست من تيطس أن يتوجه إليكم، وأرسلت معه ذلك الأخ، فهل غنم منكم تيطس شيئاً؟ ألم تنصرف معكم، أنا وتيطس، بروح واحد وخطوات واحدة؟

19طالما كنتم تطؤون أننا ندافع عن أنفسنا عندكم! ولكننا إنما نتكلم أمام الله في المسيح. وذلك كله، أيها الأحياء، لأجل بُنيانكم. 20فإنني أخشى أن آتي إليكم فأجدكم في حالة لا أريدها وتجدوني في حالة لا تريدونها! أي أن يكون بينكم كثير من النزاع والحسد والحقد والتحزب والتجريح والتميمة والتكبر والتلبلة. 21وأخشى أن يجعلني إلهي ذليلاً بينكم عند محبيي إليكم مرّةً أخرى، فيكون حزني شديداً على كثيرين من الذين أخطأوا قبلاً ولم يتوبوا عما ارتكبوا من دنس وزنى وفسق!

سلطة الرسول للبنان لا للهدم

13

هذه المرّة الثالثة أنا قادم إليكم. بشهادة شاهدين أو ثلاثة يثبت كل أمر. 2سبق لي أن أعلنت، وها أنا أقول مقدماً وأنا غائب، كما قلت وأنا حاضر عندكم في المرّة الثانية، للذين أخطأوا في الماضي وللباقين جميعاً: إنني إذا عدت إليكم فلا أسفق، 3مادمتم تطلبون برهاناً على أن المسيح يتكلم في. وهو ليس ضعيفاً تجاهكم، بل قوي في ما بينكم. 4فمع أنه قد صلب في ضعف، فهو الآن حيّ يقدرة الله. ونحن أيضاً ضعفاء فيه، ولكننا، بنصرتنا معكم، سنكون أحياء معه بقدرة الله. كذلك امتحنوا أنفسكم لئروا هل أنتم في الإيمان. اختبروا أنفسكم. ألسنتم تعرفون أنفسكم، أن يسوع المسيح فيكم، إلا إذا تبين أنكم فاشلون؟ 6غير أنني أرجو أنه سيبيّن لكم أننا نحن لسنا فاشلين.

7وئصلي إلى الله ألا تفعلوا أي شر، لا لكي يبين أننا نحن فاضلون، بل لكي تفعلوا أنتم ما هو حق، وإن كنا نحن كأنا فاشلون. 8فإننا لا نستطيع أن نفعل شيئاً ضد الحق بل لأجل الحق. 9وكم نفرح عندما نكون نحن ضعفاء وتكونون أنتم أقوىاء؛ حتى إننا ئصلي طالبيين لكم الكمال! 10لهذا أكتب إليكم بهذه الأمور وأنا غائب، حتى إذا حضرت لا ألجا إلى الحزم بحسب السلطة التي منحني إياها الرب للبنان لا للهدم.

تحية ختامية وتشجيع

11وأخيراً، أيها الإخوة: افرحوا؛ تكملوا؛ تشجعوا؛ اتفخوا في الرأي؛ عيشوا بسلام. وإله المحبة والسلام سيكون معكم!

12سلموا بعضكم على بعض بقبلة طاهرة. 13جميع القديسين يسلمون عليكم.

14ولكن معكم جميعاً نعمة ربنا يسوع المسيح، ومحبته الله، وشركة الروح القدس. آمين!